

تفسير سورة البقرة، الآية 532، الشيخ خباب الحمد

خباب الحمد

قال الله عز وجل ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء. طب لما لما تتوفى زوجها عنها. ممتاز؟ توفي زوجها عنها. الان توفي زوجها عنها فيأتي بعض الناس. هذه امرأة قد تكون امرأة مثلاً شابة او امرأة حسنة الخلقة او امرأة تقدم اليها - 00:00:00
اه يعني اه رجل هل يجوز ان يتقدم لمرأة توفي عنها زوجها للخطبة؟ من حيث التصريح ذلك؟ وهل يحرم عليه بعد ذلك ان يخطبها؟
اختلف الفقهاء؟ يعني بعضهم قال لو ان رجلاً تقدم لخطبته امرأة - 00:00:20
خطبة امرأة وهي كانت في عدتها فانها تحرم عليه ولو بعد ان انتهت عدتها. قالوا معاملة بنقيض مقصوده من باب من تعجل شيئاً قبل اوانه عوق بحرمانه. هذه قاعدة كده هي قاعدة فقهية هذي. من تعجل شيئاً قبل اوانه - 00:00:40
عقب بحرمانه. كيف واحد مثلاً بده يقتل والده على اساس ياخذ الميراث؟ بنقول له الله لا يردك. لا يتاخذ الميراث وتقتل كذلك.
ممتاز؟ من تعجل شيئاً لو ان يعوق بحرمانه يعالج بنقيض مقصوده. هذا قول بعض الفقهاء وان كان بعض الفقهاء قال لو انه خطبها نعم وصرح بذلك - 00:01:00
يكون اثماً ولكن يجوز له ان يخطبها ولو بعد ان تنتهي المدة. لكن الاصل في ذلك التعريض. ماذا ما معنى التعريض يعني بعض الفقهاء قال اني في مثل امرأة صالحة راغب اني في مثل آآ حال آآ مثلاً - 00:01:20
آآ فتاة تحفظ القرآن الكريم وهي تحفظ القرآن الكريم وصالحة في نفسها وهي معروفة انها صالحة راغب بس ما يصرح لها تصريح كامل يعني مثلاً النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم لما توفي زوج ام سلمة اتى اليها صلى الله - 00:01:40
الله عليه وسلم. وجلس امامها وقال اني رسول الله صلى الله عليه وسلم. واراد طبعاً النبي عليه الصلاة والسلام ايش؟ ان يسليها واصلاً الزواج منها قصة زواج الرسول من النساء هذي لها لها ابعاد كثيرة. لكن زواج النبي عليه الصلاة والسلام انها تسلية. اني رسول الله. وان الله عز وجل لن يضيعك - 00:02:00
ولعل الله يرزقك خير من ابي سلمة. قال تواجد خير من ابي سلمة كان الرسول ايش؟ يعرض عليه الصلاة والسلام يريد الزواج منها. جعفر الصادق عليه السلام انه من ال بيت - 00:02:20
رسول الله ونحن نصلي على ال بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم. نحن اولى بالشيعة منهم. احداش امام من ائمة ال بيت رسول الله عليهم الصلاة والسلام. فجعفر الصادق - 00:02:30
ابو عبد الله اتى الى امرأة اسمها سكينه فقال لها اني ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم وان واني لا ارى واني لا ارى الا خيراً. واسأل الله ان يكون نصيبي من النساء خير. فقالت له اتقول ذلك - 00:02:40
بك وانت عالم هل انت بتحكي هالكلام وانت عالم جعفر الصادق كان عالم من علماء الاسلام؟ كبار العلماء اصلاً كان له مذهب مذهب جعفر حتى الان يدرس في الازهر الجعفرية طبعاً بعيد عن ايش - 00:03:00
مفهوم الرافضة ومفهوم الشيعة مذهب فقهي يعني افاد حتى من فقه ابي حنيفة ومن غيره. قال فقال لها ان هذا قد فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني الشئ الذي تنكره تنكره علي قد فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم. لكن ما صرح. ولذلك قد يأتي احد فيقول هذا الكلام ثم ايش؟ يلغي الفكرة - 00:03:11
يلغي الفكرة. قال او اتمتم في انفسكم اضرتم في انفسكم من آآ قصد نكاحهن. هذه ما في اشكال. قال الله علم علم الله انكم ستذكرونهن. يعني تذكرهن بالخطبة. اي نعم. ولا تصبرون عن ذلك. فاباح الله عز وجل لكم - 00:03:31

التوربة المواربة الكناية اباح الله عز وجل لكم ذلك. ولكن لا توعدهن سرا. لا توعدهن سرا. اي اختلف علماء التفسير. ما ولا

توعدهن سرا. اه يا اخوان؟ قال بعضهم بعضهم قال الزنا - [00:03:51](#)

وهذا ليس ظاهر. لانه الاصل الكلام في ذلك كله متعلق بمفهوم الزواج. مفهوم الخطبة. هذا قاله آآ يعني ابن زيد من علماء التفسير.

وبعضهم قال ولكن لا توعدهن سرا يعني لا تتكلموا معهن بالسر عن قضايا - [00:04:09](#)

الجماع او يأتي احد يعني معذرة ويقول انني قادر على ذلك وانني استطيع ان افعل امور كثيرة يعني في موضوع وكذا قال لا

توعدهن لا يكون ذلك من باب ايش؟ من باب السر. ولهم في ذلك كلام كثير مقتضاه وفحواه الا يكون الرجل - [00:04:29](#)

صرحا للمرأة في مفهوم الخصبة سرا. في مفهوم في مفهوم ذلك سرا. طيب قال ان تقولوا قولنا معروفا. قول المعروف اللي هو زي ما قلنا قبل قليل اللي هو التعريض والكناية. طبعاً هذه تأكيدات من الله. حتى انه ما يأتي احد فيزل في هذا المفهوم. قال الله سبحانه -

[00:04:49](#)

على ولا تعزموا عقدة النكاح. يعني لا تعزموا على عقد النكاح حتى يبلغ الكتاب اجله كتاب هذا بسموه العلماء مجاز يعني الكتاب هنا

المكتوب في العدة يعني ما كتبه الله عز وجل في عدة هذه المرأة بانتهائها من اربعة اشهر ايش؟ وعشرة - [00:05:09](#)

ايام نعم حتى يبلغ الكتاب اجله حتى ينتهي الكتاب يعني تنتهي مدة واجل العدة كاملة حتى يبلغ الكتاب اجره. ثم قال الله واعلموا ان

الله يعلم ما في انفسكم فاحذروه - [00:05:27](#)

هذي اتت بعد ولا تباعدن سرا. آآ ولا تعزموا عقلة النكاح آآ الا ان تقولوا قولنا معروفا ثم قال الله واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم

فاحذروه. واعلموا ان الله - [00:05:47](#)

حليم ما اجملها! يعني يأتيك التحذير من الله سبحانه وتعالى. تحذير رباني من الله عز وجل. احذر فان الله يعلم ما في نفسك. واعلم

ذلك ثم يقول الله عز وجل بعد ذلك واعلموا ان الله غفور حليم. يا الله. ما اجمل هذه الاية! فيها اعد تحذير من - [00:06:04](#)

الخطاب الرباني خطاب الله تبارك وتعالى للعبد. ان احذر من ان تفعل هذه المحرمات ان تصرح ان تواعد سرا ان الى غير ذلك اعلموا

ان الله يعلم ما في انفسكم فاحذروه. احذر من الله احذر من عقاب الله. احذر من الاثم احذر من استحقاق - [00:06:34](#)

الجزاء لكن الله سبحانه وتعالى بعد ذلك قال واعلموا ان الله غفور حليم. اشعاراً وايذاناً من الله عز وجل ان الانسان لو وقع في خلل ما

وعلم الله ما في نفسه من انه ليس فاسد ليس فاسدا ليس فاسدا - [00:06:54](#)

ايش معنى ذلك؟ الان الاصل بر الوالدين وجوب بر الوالدين. ركزوا معي يا اخوان على هذا المفهوم. الاصل وجوب بر الوالدين. لا

يجوز لاحد ان يرفع صوته على والده ولا ان يرفع صوته على والدته. فضلاً عن ان نهرهما. فضلاً عن ان نقول اف. فضلاً وفضلاً.

وان يخفض الصوت لهما - [00:07:14](#)

لكن في يوم من الايام استفز الولد ورفع صوته. وهو في حقيقة حاله ليس عاقاً ما كان عاقاً ليس عاقاً وليس سيئاً وليس يعني

بالمفهوم العام مش عاطل مع امه ولا عاطل مع والده بالعكس - [00:07:37](#)

فالله سبحانه وتعالى ايش يقول؟ في سورة الاسراء ها يا اخواني في هذه الاية ان تكونوا صالحين. ايش اولها الاية؟ هم؟ ان تكونوا

صالحين فانه كان للواابين غفورا. ها يا ابو العبد. ربكم اعلم بما في نفوسكم. ان - [00:07:57](#)

كونوا صالحين فانه كان للواابين غفورا. احذر من ان تغضب الله باغضابك للوالدين. لكن قد استفز الولد وهذا نادراً مش يكون دائماً

واحد يأخذ هذه الاية ويعتبرها تكأة اي نعم او حجة لا ثم حصل منه شيء من ذلك - [00:08:27](#)

وجد في نفسه حرج شديد. اعوذ بالله ايش اللي انا فعلته؟ انا رفعت صوتي على والدي. انا رفعت صوتي على والدتي. انا هذا امر

عظيم. هذا خطير. هذا من كبائر الذنوب - [00:08:47](#)

من كبائر الذنوب ما هي مسألة سهلة يعني. لكن الله سبحانه وتعالى ربكم اعلم بما في نفوسكم. واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم.

ان تكونوا صالحين صالحين في انفسكم فانه كان للواابين يعني الاواب الذي اهاب ورجع واناب الى الله عز وجل فانه كان اللوابين

غفورا. وهنا - [00:08:57](#)

اذا حصل منكم نوع من التصريح والله سبحانه وتعالى لا ينفيكُم الصلاح ويعلم فيكم ولكن زلة اللسان احيانا رأى امرأة فخلبه جمالها او تكلم كان يريد امرأة حافظة للقرآن وحافظة لاحاديث رسول الله. فاتكلم بذلك صلح خشية من ان يأتي احد فيخطبها او كذا. صرح بذلك - [00:09:17](#)

ثم وجد في ذلك ندما قال واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم فاحذروه واعلموا ان الله غفور حميم. بعد التحذير يأتي يحلم الله وبعد التحذير يأتي غفران الله تبارك وتعالى. فهذا ايها الاحبة الكرام من الايات العظيمة التي فيها - [00:09:37](#) اسلوب الخوف او الخوف والرجاء. وهكذا حال المؤمن ينبغي ان يكون مع ربه تبارك وتعالى. اخي الكريم لا تنسى الاشتراك بالقناة والاعجاب بالفيديو وتفعيل زر الجرس - [00:09:57](#)